

## نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- وهنالک أبو بکر بن زهر الأصغر وهو ابن عم هذا الأكبر ومن نظم الأصغر .  
( وإِ ما أدري بما أتوسل ... إذ ليس لي ذات بها أتوصل ) .  
( لكن جعلت مودتي مع خدمتي لعلاك أحظى شافع يتقبل ) .  
( إن كنت من أدوات زهر عاطلا ... فالزهر منهن السماك الأعزل ) .  
وهذه الأبيات خاطب بها المأمون بن المنصور صاحب المغرب .  
وقال الأديب أبو جعفر عمر ابن صاحب الصلاة .  
( وما زالت الدنيا طريقا لهالك ... تباين في أحوالها وتخالف ) .  
( ففي جانب منها تقوم مآتم ... وفي جانب منها تقوم معازف ) .  
( فمن كان فيها قاطنا فهو طاعن ... ومن كان فيها آمنا فهو خائف ) .  
وقال أبو بکر محمد ابن صاحب الصلاة يخاطب أخيل لما انتقل إلى العدو .  
( لا تنكرن زمانا رماك منه بسهم ... وأنت غاية مجد ) في كل علم وفهم ) .  
( هذي دموعي حتى ... يراك طرفي تهمني ) .  
( يا ليت ما كنت أخشى ... عليك عدوان هم ) .  
( وإنما الدهر يبدي ... ما لا يجوز بوهم ) .  
( ما زال شيهم مس لكل يقطان شهم ) .  
ولما وفد أهل الأندلس على عبد المؤمن قام خطيبا ناثرا وناظما فأتى